54 | 15 تشرين الأول - 2024

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن

العراق والحبل الجيوسياسي المشدود: موازنة الضغوط الإيرانية والتركية والأمريكية

اكراد العراق يستحقون الأفضل

تحديات السوق النفطية: التوازن ام السعر؟ التقرير الشهري لتوقعات السوق النفطية

انسحاب بايدن الخاطئ من العراق لا يخدم ارثه الرئاسي

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر»

هي مركز بحثي واستشاري مستقل يختص بتحليل المخاطر الوطنية والدولية التي تواجه العراق، مع تركيز على الأمن القومي والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتقديم حلول استراتيجية تدعم صناع القرار لبناء عراق آمن ومستدام.

غداً لإدارة المخـاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

فريق التحرير

د. عباس راضي
د. نصر محمد علي
د. كرار انور البديري
فيصل الياسري
أحمد الوندي

+9648905400123 Head@hewariraq. com

المحتويات

العراق والحبل الجيوسياسي المشدود: موازنة الضغوط الإيرانية والتركية والأمريكية

9

اكراد العراق يستحقون الأفضل

22

تحديات السوق النفطية: التوازن ام السعر؟ التقرير الشهري لتوقعات السوق النفطية

29

انسحاب بايدن الخاطئ من العراق لا يخدم ارثه الرئاسي

34

هذا العدد

يتناول هذا العدد مقالاً للكاتب الأمريكي جون كالابريس المنشور في مجلة المنارة التي تصدر عن منتدى الشرق الأوسط وشمال افريقيا والذي يشرف عليه المجتمع الأكاديمي لجامعة كامبريدج بعنوان «العراق والحبل الجيوسياسي المشدود: موازنة الضغوط الإيرانية والتركية والأمريكية». يصف كالابريس أستاذ السياسة الخارجية في جامعة واشنطن في مقاله هذا المشهد الجيوسياسي الإقليمي والدولي الذي يحيط بالعراق حاليا. حيث يرى كالابريس ان تعقد هذا المشهد وتقاطع مصالح دول تمتلك نفوذا واسعا داخل البلاد مثل الولايات المتحدة وإيران وتركيا يفرض تحديا مهولا على صانع القرار العراقي يستدعي من الاخير تبني نهج حذر يوازن فيه بين هذه المصالح وحماية امن وازدهار العراق.

كما تضمن العدد مقالين للكاتب الأمريكي والزميل الاقدم في معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسة العامة مايكل روبن. يحذر روبن والمعروف بنقده الشديد للزعامات السياسية في إقليم كردستان العراق في مقاله الأول المعنون «اكراد العراق يستحقون الأفضل» القيادات الكردية من ان الاستمرار بالنهج القائم في إدارة إقليم ستكون عواقبه وخيمة وانعكاساته هدامة على الشعب الكردي ومكتسباته. ويمضي روبن بتذكير هذه القيادات بان الاعتماد على شراء الذمم والاصوات والتكميم

والمحسوبية والتعويل على دعم الولايات المتحدة لن يضمن للزعامات الكردية البقاء في السلطة الى الابد.

وفي المقال الاخر الذي نشره مايكل روبن في الناشونال سيكيورتي جورنال تحت عنوان «انسحاب بايدن الخاطئ من العراق لايخدم ارثه الرئاسي» ينتقد فيه قرار الولايات المتحدة سحب قواتها من العراق بحلول نهاية عام ٢٠٢٥. فمايكل يرى ان الانسحاب الأمريكي يمكن ان يكون سببا في تكرار سيناريو الانسحاب الأول الذي قامت به الولايات المتحدة في سنة ٢٠١١ والذي أسفر عن انهيار أمنى كبير في البلاد. كما يؤكد روبن بان الدعوة الى الإبقاء على قوة عسكرية أمريكية صغيرة الحجم في إقليم كردستان لغرض حماية المصالح الامريكية في العراق قائمة على افتراض مغلوط حيث يرى روبن ان القيادات الكردية لا يمكن التعويل عليها لعب هذا الدور. ينظر روبن في مقاله هذا الى قرار الانسحاب من منظار رؤية تيار المحافظين/ الصقور في الولايات المتحدة وهي رؤية يتبناها معهد المشروع الأمريكي الذي ينتمي اليه ولا تمثل ميول الديمقراطيين وتصوراتهم للسياسة الامريكية حيال العراق والمنطقة.

وأخيرا تضمن العدد تغطية لجزء من التقرير الشهري لتوقعات السوق النفطية الصادر عن مؤسسة بلاتس الاقتصادية والمعنية بتسعير النفوط العالمية والبحوث الاقتصادية. في التقرير يضع الكاتبان جيم باكهارد و ريتشارد جوسوك ثلاثة سيناريوهات تتعلق بأسعار النفط العالمية خلال العام القادم. يتمثل السيناريو الأول في استقرار أسعار النفط بمعدلات تبلغ اعلى من السبعين دولارا للبرميل الواحد. اما السيناريو الثاني, وهو سيناريو أكثر تشاؤما فيتوقع إمكانية انخفاض سعر برميل النفط الى حوالي ٤٠ دولار وان كان هذا الامر سيستمر لفترة وجيزة. وأخيرا, السيناريو الثالث والأكثر تفاؤلا, فيرجح تجاوز سعر برميل النفط لعتبة التسعين دولارا.

العراق والحبل الجيوسياسي المشدود: موازنة الضغوط الإيرانية والتركية والأمريكية

الكاتب:

جون كالابريس

زميل أقدم غير مقيم في معهد الشرق الأوسط. عمل مديراً سابقاً لمشروع الشرق الأوسط وآسيا في معهد الشرق الأوسط.

المصدر:

مجلة منارة

https://manaramagazine.org/10/2024/iraqs-geopolitical-tightrope-balancing-iran-turkey-and-us-pressures/

التاريخ:

15 تشرين الأول 2024

ترجمة وتحرير:

غدًا لإدارة المخاطر - د. نصر محمد علي

ملخص تنفيذي

ان كفاح العراق لتأكيد سيادته بات معقداً على نحو متزايد بسبب علاقاته المتشابكة مع إيران وتركيا والتهديد الإرهابي المستمر. ومع تأكيد هذه القوى الإقليمية لنفوذها يتعين على بغداد ايضاً إدارة علاقاتها بالولايات المتحدة. فبالنسبة للأخيرة يعد تعزيز عراق مستقر وذو سيادة هدفاً رئيساً، في حين يعد الدعم الأمريكي المستمر للعراق أمراً بالغ الأهمية لأمن البلاد واستقرارها وازدهارها.

الديناميات الإقليمية: النفوذ المعقد لإيران وتركيا

لقد سعت إيران إلى تعزيز هيمنتها السياسية والعسكرية من خلال التحالفات مع الجماعات والفواعل السياسية العراقية، باستعمال العراق بوصفه حاجزاً استراتيجياً ضد الولايات المتحدة والمنافسين الإقليميين. وعلى مدى العقدين الماضيين، حتى مع تأثير عدم الاستقرار الداخلي سلباً على المنطقة المحيطة، فقد تفاقمت صراعات البلاد بسبب التأثير التخريبي لجارتين صعبتين – إيران وتركيا. وعلى الرغم من تصاعد التوترات في سوريا، فان خط الصدع الرئيس في العلاقات التركية الإيرانية يكمن في العراق، [1]، مدفوعاً بالانقسامات الطائفية والقضية الكردية. وقد سعت إيران إلى تعزيز هيمنتها السياسية والعسكرية عبر تحالفات مع جماعات وجهات سياسية عراقية، باستعمال العراق بوصفه حاجزاً استراتيجياً ضد الولايات المتحدة والمنافسين الإقليميين. وفي الوقت نفسه، ركزت تركيا على مواجهة حزب العمال الكوردستاني، الذي تعده تهديداً أمنياً كبيراً، عبر اجراء عمليات عسكرية في شمال العراق.

وباتت إيران، منذ عام 2003، راسخة في السياسة العراقية فيما تدعم الجماعات الشيعية المختلفة، ولاسيما قوات الحشد الشعبي. لقد تناوبت أنقرة بين الدعوة إلى حكومة غير طائفية في بغداد ودعم السنّة، وكلا الاستراتيجيتين تهدفان إلى مواجهة النفوذ الإيراني. وفي الساحة الكوردية دعمت كل من تركيا وإيران فصائل معارضة - حيث تحالفت انقرة مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني وطهران مع الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية تقدمت القوات التركية على نحو مطرد إلى كوردستان العراق وأنشأت مواقع عسكرية وشنت هجمات مستمرة، وقد وقعت اشتباكات متكررة بين الجماعات المدعومة من إيران والقوات التركية، والتي غالباً ما كانت ناجمة عن غارات جوية تركية على أهداف لحزب العمال الكوردستاني، حيث شن وكلاء إيران هجمات صاروخية على القواعد التركية تحت ستار الدفاع عن السيادة العراقية. ان دعم إيران لحزب العمال الكوردستاني على الرغم من قمعها للأكراد، يعكس استراتيجية واسعة لمواجهة النفوذ التركي المتزايد في العراق كما هو مفصل في تقرير رفعت عنه السرية في آيار 2022 [2].

وفي سياق تنافس بين تركيا وإيران على السيطرة في العراق لحماية مصالحهما الأمنية وبسط نفوذهما في الشرق الأوسط كان للعمليات العسكرية التي تشنها إيران وتركيا تأثير مزعزع للاستقرار في العراق، الأمر الذي أدى إلى تفاقم التوترات وتعقيد الأمن الإقليمي. لقد تسببت عمليات التوغل التي تشنها القوات المسلحة التركية في كوردستان العراق، وآخرها العملية البرية التي نفذتها في تموز / يوليو في محافظة دهوك[3]. في إلحاق خسائر فادحة في صفوف المدنيين[4] الأمر الذي أدى إلى اخلاء مئات القرى وجعل مساحات من الأراضي الزراعية غير صالحة للاستخدام. وعلى نحو مماثل نفذت إيران منذ أيلول / سبتمبر 2018 ووكلاؤها العراقيون العديد من الهجمات عبر الحدود ضد جماعات المعارضة، ولاسيما الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني[5]، وحزب كومله في كورستان الإيرانية[6]، وحزب حرية كوردستان، ولاسيما خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة في عام 2022 في المناطق ذات الأغلبية الكوردية في إيران[7].وقد كافحت الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام 2003 لكبح جماح التوغلات التركية والإيرانية.

IRAQ COPY

العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق: المصالح الاستراتيجية والوجود العسكري

يعد العراق أيضاً ساحة معركة حاسمة للنفوذ بين إيران والولايات المتحدة. وبالنسبة لإيران، لايمكن المبالغة في أهمية العراق الاستراتيجية، لأنه لايعمل بوصفه جاراً فحسب بل وحليفاً حاسماً في تعزيز أهدافها الإقليمية الأوسع. سيظل العراق يتمتع على الدوام بأهمية استراتيجية أكبر بالنسبة لإيران مقارنة بالولايات المتحدة. ومع ذلك فان تحقيق الاستقرار العراق يتطلب رعاية أجنبية، والولايات المتحدة في وضع ممتاز لتقديم هذا الدعم، على الرغم من أنها اعتمدت إلى حد كبير على وجودها العسكري.

يوجد حالياً 2500 عسكري أمريكي متموضعين في العراق إلى جانب 900 آخرين في سوريا[8]. ان الأساس الرسمي المنطقي لنشر القوات الحالية المتواجدة في العراق هو المساعدة في مكافحة فلول تنظيم داعش والحيلولة دون عودته.

ولكن على المستوى غير الرسمي، يهدف وجود هذه القوات إلى مواجهة النفوذ الإيراني وتثبيط جهود إيران لتزويد وكلائها، بما في ذلك حزب الله اللبناني، بالأسلحة ضد الكيان الصهيوني. وقد تلقت الجماعات المسلحة دعماً كبيراً من إيران، بما في ذلك التمويل والأسلحة والتوجيه من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي.

وقد استغلت إيران وحلفاؤها منذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر، الصراع في غزة للضغط من أجل انسحاب القوات الامريكية. ونفذت الجماعات المدعومة من إيران مالايقل عن 70 هجوماً على القوات الأمريكية في العراق[9]. وتلقت الجماعات المسلحة دعماً كبيراً من إيران[10] بما في ذلك التمويل والأسلحة والتوجيه من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي، على الرغم من أنه مايزال غير الواضح ما إذا كانت طهران قد دبرت هجماتها على القوات الأمريكية. وقد قوبل التصعيد في الهجمات الصاروخية وغيرها من الهجمات على العسكريين الأمريكيين من جانب إيران وشركائها في محور المقاومة بضربات انتقامية أمريكية دورية[11].

وفي خضم هذا المشهد، تعرض رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي تعكس جهوده الرامية إلى تحقيق التوازن في علاقات العراق مع كل

من إيران وتركيا محاولات حكومته إيجاد علاقة متوازنة بين إيران والولايات المتحدة – لضغوط سياسية محلية متزايدة للنأي بنفسه عن الولايات المتحدة وشركائها الغربيين. ومن المرجح أن تجعل حرب الكيان الصهيوني وحماس والضربات الأمريكية في العراق من الصعب سياسياً على السوداني دعم الوجود العسكري الأمريكي المستمر. ورداً على الضغوط، أنشأت الحكومتان العراقية والأمريكية اللجنة العسكرية العليا في كانون الثاني / يناير 2024 [12] لتقييم متطلبات الأمن العراقية المستقبلة وضبط الدعم الأمني الدولي تبعاً لذلك.

وقد حدد السوداني في نيسان/ ابريل خلال زيارته التي استمرت أسبوع إلى واشنطن رؤيته لشراكة استراتيجية شاملة بزاوية 360 درجة مع الولايات المتحدة [13]، ترتكز على اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعام 2008 والتي تتضمن التعاون في مجالات مختلفة. من الجدير بالذكر ان الاطار التنسيقي ,والذي يشتمل على فصائل مسلحة مدرجة على قوائم العقوبات الامريكية, وفي الوقت الذي ايد فيه هذه الزيارة الا انه طالب بتقديم التزام صريح بسحب القوات الامريكية. [14] ومن المثير للدهشة أيضاً ان إيران أطلقت عشية زيارة السوداني إلى واشنطن أكثر من 300 طائرة بدون طيار وصواريخ على الكيان الصهيوني[15]، مر الكثير منها عبر المجال الجوي العراقي، الأمر الذي يفصح عن نقاط الضعف الأمنية في العراق.

وفي ختام زيارة السوداني أكد البيان المشترك[16] على التزام الجانبين بمواصلة العمل معاً على بلورة رؤية مشتركة لشراكة شاملة وفعالة لتحقيق أهداف مشتركة. وانضمت الولايات المتحدة في الشهر التالي إلى أعضاء آخرين في مجلس الأمن في الموافقة بالإجماع على طلب من الحكومة العراقية بإنهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) بحلول عام 2025 [17] وهي النتيجة التي صاغها العراق تأكيداً على نضج مؤسساته الحاكمة وكفاءتها[18].

مع ذلك فان الديناميات بين العراق والولايات المتحدة معقدة بسبب الشبكات المالية والروابط الاستخباراتية القائمة بين العراق وإيران. وأثار المسؤولون الأمريكيون مخاوف بشأن تحويل المصارف العراقية الأموال

IRAQ COPY

إلى إيـران[19] الأمر الذي يساعدها على التهرب من العقوبات. وكشفت حملة متأخرة شنتها وزارة الخزانة الأمريكية عن كيفية استغلال الجماعات المدعومة من إيران البنوك الخاصة للوصول إلى الدولار الأمريكي لتمويل الحرس الثوري الإيراني وكتائب حزب الله من بين جماعات أخرى. وقت قامت حكومة السوداني في الوقت نفسه بتطهير جهاز المخابرات العراقي من العديد الضباط تثق بهم الولايات المتحدة واستبدلتهم بآخرين من الجماعات التي تدعمها إيران، الأمر الذي أدى إلى ما يوصف بأنه «استيلاء حكومي مدعوم ايرانيا» على جهاز المخابرات العراق.

وكما ذكرت وكالة رويترز، ان المحادثات بين العراق والولايات المتحدة أدت إلى اتفاق مبدئي لسحب القوات الأمريكية بحلول نهاية عام 2026 مع خطط لإنشاء علاقـة استشارية جديد وعلى وفق مـاورد فان خطة الانسحاب تتضمن قوة صغيرة متبقية في كوردستان لتوفير ضمانة أمنية للكورد العراقيين ضد الجماعات المدعومة من إيران [20] وبالنسبة لإيران وحلفائها في الحكومة العراقية يُنظر بلا شك إلى المغادرة المرتقبة على أنها فرصة لتعزيز السلطة.

وتزامنت زيارة الرئيس مسعود بزشكيان إلى العراق في أيلول / سبتمبر مع التقدم الذي أحرزته حكومة السوداني في التوافق مع أهداف إيران[21]، بما في ذلك التفاوض على خروج القوات الأمريكية. وقد اكدت الزيارة التزام طهران بتعزيز تحالفها الاستراتيجي مع العراق، في خضم تصاعد التوترات الإقليمية والعقوبات الغربية الجديدة المفروضة على إيران[22] لتزويد روسيا بصواريخ قصيرة المدى لاستعمالها ضد أوكرانيا. كما أكدت الحبل المشدود الذي تسير عليه حكومة السوادني في إدارة علاقاتها المعقدة مع كل من إيران والولايات المتحدة.

التهديد الإرهابي المستمر

ان انسحاب القوات الأمريكية المتبقية من العراق يشكل أولوية لرئيس الوزراء السوداني[23] الذي نُقل عنه في كانون الأول / يناير قوله ان انسحاب القوات الامريكية « أمر بالغ الأهمية لأمن العراق واستقراره»[24]. مع ذلك قبل عام واحد فقط أعرب السوداني عن قلقه إزاء التهديد الإرهابي

في سوريا حيث مايزال تنظيم داعش نشطاً، قائلاً لصحيفة وول ستريت جورنال «نحن بحاجة إلى القوات الأجنبية»[25]. تدعو تصريحات السوداني إلى السؤال: هل تضاءلت التهديدات الأمنية التي تواجه العراق حقاً، وهل البلاد مستعدة بشكل كافٍ لصدها؟ على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية، تحسنت علاقات العراق مع كل من إيران وتركيا، ولاسيما فيما يتصل بأمن الحدود وإدارة الشؤون الكوردية. وتوصلت بغداد وطهران في آذار / مارس 2023 إلى اتفاق بشأن أمن الحدود يركز في المقام الأول على نزع سلاح أعضاء الجماعات الكوردية الإيرانية المنشقة المتموضعة في شمال العراق ومنعهم من دخول إيران من شمال العراق.

وبعد بضعة أشهر بدأ العراق في نقل هذه الجماعات الى معسكرات ابعد في الداخل [26]، فيما يتماشى مع الاتفاقية الأمنية، رغم ان طهران استمرت في مطالبة بغداد بتسليم الزعماء الكورد الإيرانيين[27].

وقام الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بأول زيارة له إلى العراق، في آذار/ مارس الماضي منذ أكثر من عقد من الزمان[28] الأمر الذي أسفر عن «اتفاقية إطار استراتيجي» تركز على الأمن والطاقة والمياه والتجارة. ووافق مجلس الأمن القومي العراقي على مطلب تركيا القديم بحظر حزب العمال الكوردستاني[29] رغم انه لم يعلن الجماعة منظمة إرهابية. كما توصل البلدان إلى اتفاق يمنح القوات التركية الاذن بتنفيذ عمليات عسكرية ضد حزب العمال الكوردستاني في عمق الأراضي العراقية مقابل زيادة تدفق المياه من تركيا[30].

ولعل التحسن في العلاقات الأمنية بين العراق وتركيا يشير إلى ضعف البلاد أكثر من قوتها حيث تتنقل بين مصالح جارتين تتنافسان على ميزة الاستراتيجية فيما يواجه العراق عودة تنظيم داعش المحتملة. فقد شن تنظيم داعش في آيار/ مايو هجوماً على موقع عسكري بين محافظتي ديالى وصلاح الدين[31]. وفي مقال كتبه غراهام اليسون، أستاذ جامعة هارفرد، في مجلة الشؤون الخارجية في حزيران / يونيو، ونائب مدير وكالة المخابرات المركزية السابق مايكل موريل، ناقوس الخطر، مشيرين إلى أن «أضواء التحذير من الإرهاب» تومض باللون الأحمر مرة أخرى» [32] وقد حذرت القيادة المركزية الامريكية (سنتكوم) في تموز / يوليو من ان تنظيم

IRAQ COPY

داعش يتأهب لمضاعفة هجماته منذ عام 2023 [33] الأمر الذي بشير إلى محاولة لإعادة تأسيس نفسه بعد سنوات من انحسار قدرته. وتقدر الأمم المتحدة ان الجماعة تضم مابين 3000 و5000 مقاتل في سوريا والعراق [34].

ان إطلاق قوات سوريا الديمقراطية سراح 1200 مقاتل من تنظيم داعش، كثير منهم عراقيون، من سجن غويران المركزي شرق سوريا هذا الصيف يمثل تحدياً آخراً للعراق[35]، على الرغم من التدابير الأمنية المضادة المكثفة التي اتخذها. وقد نفذت العمليات الخاصة الأمريكية والقوات العراقية غارة كبرى، في سياق جهد منسق في أواخر آب/ أغسطس، في محافظة الأنبار [36] استهدفت شخصيات بارزة من تنظيم داعش. وقد أفصحت العملية واسعة النطاق عن العودة إلى الجهود العسكرية واسعة النطاق التي تهدف إلى القضاء على تنظيم داعش من صحراء الانبار. وقد شارك أكثر من 200 جندي في الغارة، الأمر الذي يسلط الضوء على الوجود المتزايد لتنظيم داعش في العراق ويثير المخاوف بشأن قدرة العراق على السيطرة على تنظيم داعش.

خلاصة

مايزال المشهد السياسي والأمني الداخلي في العراق هشاً، حيث تعمل الجماعات المسلحة وحلفاؤها السياسيون على تقويض مؤسسات الدولة. ومن دون المشاركة الدولية، ولاسيما من الولايات المتحدة، فان قدرة العراق على السيطرة على هذه الجماعات والرد على التهديدات المتطرفة مثل تنظيم داعش ستتعرض للخطر بشدة الأمر الذي يجعله عرضة للضغوط الخارجية من إيران وتركيا.

مايزال الوجود العسكري الأمريكي يؤدي دوراً رئيساً في جهود مكافحة الإرهاب. ومن شأن الانسحاب المتسرع أن يفضي الى فراغ قد تستغله القوى المتطرفة. ومع ذلك، يبدو ان الانسحاب الذي تم الاتفاق عليه لمدة عامين يهدف إلى الحماية من هذا الاحتمال. ان تقليص الوجود العسكري طويل الأمد لايشير إلى نهاية التدخل العسكري الأمريكي، أو الانسحاب الإقليمي، او الاستسلام للهيمنة الإيرانية.

مايزال العراق المستقر يمثل أولوية رئيسة للولايات المتحدة، ولكن واشنطن ستحتاج إلى تحويل التركيز صوب النفوذ الاقتصادي والأدوات الدبلوماسية لتحقيق أهدافها. ويتعين على العراق بدوره أن يعمل على خلق بيئة أكثر أمناً وشفافية لجذب الشركات والاستثمارات الأمريكية. ورغم أن الدعم الأمريكي المستمر يشكل أهمية بالغة، فان التقدم الحقيقي لن يتوقف على الصبر الأمريكي فحسب، بل وعلى الالتزام المتبادل.

المصادر

1 - Azizi, H. and Cevik, S. (2022). "Turkish and Iranian Involvement in Iraq and Syria", SWP, 12 October 2022, retrieved from: https://www.swp-berlin.org/10.18449/2022C58/.

2 -Lead Inspector General to the United States Congress (2022). "Operation Inherent Resolve", 31 March 2022, retrieved from: https://media.defense.gov/2022/May/03/2002988582/-1/-1/1/OIR_Q2_MAR2022_GOLD_508.PDF.

3 -CPT (2024). "An overview of the recent Turkish military actions in Iraqi Kurdistan", 8 July 2024, retrieved from: https://cpt.org/2024/07/08/an-overview-of-the-recent-turkish-military-actions-in-iraqi-kurdistan.

4 -Ibid.

5 -PDKI (2024). "About – Democratic Party of Iranian Kurdistan (PDKI)", retrieved from: https://pdki.org/english/about/.

6 -Komala (2018). "Birth of Komala", retrieved from: https://www.komalainternational.org/read-about.

7 -Motamedi, M. (2022). "Iran attacks positions in northern Iraq targeting Kurdish groups", Al Jazeera, 21 November 2022, retrieved from: https://www.aljazeera.com/news/2022/11/21/iran-attacks-positions-in-northern-iraq-targeting-kurdish-groupso.

8 -Ibid.

9 -Azhari, T. (2023). "US strike in Iraq kills 5 militants preparing attack", Reuters, 3 December 2023, retrieved from: https://www.reuters.com/world/middle-east/suspected-us-strike-iraq-kills-5-militia-members-sources-2023-12-03/.

10 -The Soufan Center (2020). "IntelBrief: The United States and Iran Continue Tit-for-Tat

IRAQ COPY

Escalation in Iraq", 8 January 2020, retrieved from: https://thesoufancenter.org/intelbrief-united-states-designates-asaib-ahl-al-haq-as-a-foreign-terrorist-organization/.

11 -Reuters (2024). "What is Iran's 'Axis of Resistance'?", 5 August 2024, retrieved from: https://www.reuters.com/world/middle-east/what-is-irans-axis-resistance-2024-08-05/.

12 -U.S. Department of Defense (2024). "U.S./Iraq Higher Military Commission Principals Meeting Statement", 9 April 2024, retrieved from: https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/3735450/usiraq-higher-military-commission-principals-meeting-statement/#:~:text=The%20Higher%20Military%20Commission%20is,U.S.%20defense%20leaders%20and%20professionals.

13 -Abdalla, J. (2024). "Biden hosts Iraq's Al Sudani after Iranian attack on Israel", The National, 16 April 2024, retrieved from: https://www.thenationalnews.com/news/us/2024/04/15/biden-hosts-iraqs-al-sudani-following-iranian-attack-on-israel/.

14 -Al-Rahim, R. (2024). "Iraq's Sudani Runs the Risks of Sustained Relations with the United States", Arab Center Washington DC, 7 May 2024, retrieved from: https://arabcenterdc.org/resource/iraqs-sudani-runs-the-risks-of-sustained-relations-with-the-united-states/.

15 -Wright, R. (2024). "Iran's Attack and the New Escalatory Cycle in the Middle East", USIP, 16 April 2024, retrieved from: https://www.usip.org/publications/2024/04/irans-attack-and-new-escalatory-cycle-middle-east.

16 - White House (2024). "Joint Statement from the Leaders of the United States and the Republic of Iraq", 15 April 2024, retrieved from: https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2024/04/15/joint-statement-from-the-leaders-of-the-united-states-and-the-republic-of-iraq/.

17 -Azhari, T. and Rasheed, A. (2024). "US-Iraq deal would see hundreds of troops withdraw in first year, sources say", Reuters, 6 September 2024, retrieved from: https://www.reuters.com/world/us-iraq-deal-would-see-hundreds-troops-withdraw-first-year-sources-say-2024-09-06/.

18 -Azhari, T. and Rasheed, A. (2024). "Iraq eyes drawdown of US-led forces starting September, sources say", Reuters, 22 July 2024, retrieved from: https://www.reuters.com/world/middle-east/iraq-eyes-drawdown-us-led-forces-starting-september-sources-

say-2024-07-22/.

19 -

20 -Salim, M., Ryan, M. and Hauslohner, A. (2024). "Iraq touts deal with U.S. to withdraw most troops by 2026, The Washington Post, 12 September 2024, retrieved from: https://www.washingtonpost.com/national-security/2024/09/12/us-troops-iraq-withdrawal/.

21 -Fassihi, F. and Rubin, A.J. (2024). "Iran's New President, Tending to a Pivotal Alliance, Visits Iraq", The New York Times, 11 September 2024, retrieved from: https://www.nytimes.com/2024/09/11/world/middleeast/iran-president-pezeshkian-iraq-visit.html.

22 -DW (2024). "Ballistic missiles to Russia: US, Europe sanction Iran", 10 September 2024, retrieved from: https://www.dw.com/en/ballistic-missiles-to-russia-us-europe-sanction-iran/a-70181326.

23 -Luizard, P.J. (2024). "Iraq, the return of Daesh? The story of an instrumentalization", CFRI, 19 April 2024, retrieved from: https://cfri-irak.com/en/article/iraq-the-return-of-daech-the-story-of-an-instrumentalisation-2024-04-19.

24 -Mahmoud, S. (2024). "Iraqi PM tells Davos that US forces must leave because ISIS is no longer a threat", The National, 18 January 2024, retrieved from: Iraqi PM tells Davos that US forces must leave because ISIS is no longer a threat | The National (thenationalnews.com).

25 -Cloud, D.S. and Amon, M. (2023). "Iraqi Prime Minister Supports Indefinite U.S. Troop Presence", The Wall Street Journal, 15 January 2023, retrieved from: https://www.wsj.com/articles/iraqi-prime-minister-supports-indefinite-u-s-troop-presence-11673785302.

26 -Rasheed, A. (2023). "Iraq starts relocating Iranian Kurdish fighters from Iran border", Reuters, 12 September 2023, retrieved from: https://www.reuters.com/world/middle-east/iraq-starts-relocating-iranian-kurdish-fighters-iran-border-iraq-foreign-2023-09-12/.

27 -Jazaeri, I. (2024). "Iran Intensifies Pressure On Iraq To Extradite Iranian-Kurdish Leaders", Radio Free Europe, 19 July 2024, retrieved from: https://www.rferl.org/a/iran-iraq-kurdistan-kurds-terror/33043121.html.

28 -DW (2024). "Turkey's Erdogan makes rare visit to Iraq", 22 April 2024, retrieved from: https://www.dw.com/en/turkeys-erdogan-makes-rare-visit-to-iraq/a-68886692.

29 -Faidhi Dri, K. (2024). "15 March 2024, Rudaw, 15 March 2024, retrieved from: https://

IRAQ COPY

www.rudaw.net/english/middleeast/15032024.

30 Menmy, D.T. (2024). "Water for security: Iraq-Turkey deal reveals extent of military intervention", The New Arab, 29 April 2024, retrieved from: https://www.newarab.com/news/water-security-iraq-turkey-deal-revealed. -

31 -Reuters (2024). "Five Iraqi soldiers killed in ISIS attack, sources say", 14 May 2022, retrieved from: https://www.reuters.com/world/middle-east/five-iraqi-soldiers-killed-isis-attack-army-post-eastern-iraq-two-security-2024-05-13/.

32 -Allison, G. and Morell, M.J. (2024). "The Terrorism Warning Lights Are Blinking Red Again", Foreign Affairs, 10 June 2024, retrieved from: https://www.foreignaffairs.com/united-states/terrorism-warning-lights-are-blinking-red-again.

33 -Seldin, J. (2024). "US fears Islamic State comeback in Syria, Iraq", VOA News, 17 July 2024, retrieved from: https://www.voanews.com/a/us-military-islamic-state-attacks-on-track-to-double-in-iraq-syria-compared-to-last-year/7701854.html.

34 -Ibid.

35 -CFRI (2024). "The Return of the Threat: SDF Brandishes the 'ISIS Detainees' Card Once Again", 30 August 2024, retrieved from: https://cfri-irak.com/en/article/the-return-of-the-threat-sdf-brandishes-the-isis-detainees-card-once-again-2024-08-30.

36 -Schmitt, E. (2024). "Sweeping Iraq Raid Killed 4 ISIS Leaders", The New York Times, 13 September 2024, retrieved from: https://www.nytimes.com/2024/09/13/us/politics/iraq-raid-isis-leaders-killed.html.

اكراد العـــراق يستحقون الأفضل

الكاتب:

مايكل روبن

زميل أقدم في معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسات العامة,
متخصص في المواضيع المتعلقة بإيران وتركيا والشرق الأوسط بشكل عام.

المصدر:

معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسات العامة

https://www.aei.org/op-eds/iraqi-kurds-deserve-better/

التاريخ:

7 تشرين الأول 2024

ترجمة وتحرير:

غدًا لإدارة المخاطر - فيصل عبد اللطيف

ملخص تنفيذي

في الوقت الذي يروق فيه للمسؤولين الاكراد وجماعات الضغط المناصرة لهم وصف إقليم كردستان على انه إقليم ديمقراطي, الا ان كل ما يمت للديمقراطية بصلة يختفي من الاقليم بشكل تدريجي. مع تغير الأجيال داخل اسرة البارزاني من مسعود الى ابنه مسرور وابن أخيه نيچرفان, بل وحتى ارين ابن مسرور, ومن جلال الى ابناءه بافل وقوباد داخل اسرة الطالباني, يبدو ان الكرد ميالون الى تكرار الأخطاء بدلا عن تصحيحها. قد يعتقد الزعماء الكرد العراقيون بان واشنطن لا يمكن لها ان تستغني عنهم, لكنهم مخطئون. سيكتشف القادة الكرد قريبا بانه لا المعونات الأجنبية ولا المساعدة العسكرية هي استحقاقات لهم. ان الواقع أكثر أهمية من حيل جماعات الضغط في واشنطن. وانه على الكرد القيام بالإصلاح والنهوض والا سيكون الفشل بديلا عن ذلك.

كثيرا ما يتندر الكرد بالقول بأنهم «لا أصدقاء لديهم غير الجبال», تلميحا منهم حول الطريقة التي تضحي بها دول الجوار والقوى الكبرى دوما بالأكراد. قد ينطوي هذا القول على قدر من الصحة, لكن بإمكان الكرد القول ايضا بانه لا يوجد أعداء للكرد اسوء من أنفسهم. سعى خصوم الكرد عبر القرون الى تقسيمهم واخضاعهم. وربما يعزو الكرد نكبتهم للآخرين, لكن قادتهم هم من سمحوا طوعا بخضوعهم, وغالبا ما ضحوا بمبادئهم من اجل السلطة او الثروة.

وللمرء ان ينظر الى مثال مسعود البارزاني. ففي عام ١٩٩٦, وبعد مرور ثمان سنوات فقط من قيام الدكتاتور العراقي صدام حسين بقتل الالاف من قبيلة البارزاني وخمسة سنوات من تشكيل حكومة إقليم كردستان تحت حماية سلاح الجو الأمريكي والبريطاني والفرنسي, قام البارزاني بدعوة نخبة الحرس الجمهوري الخاص بصدام حسين الى العاصمة الكردية أربيل. فلم يعر البارزاني اهتماما كبيرا للكرد الذين قد يتعرضوا للاعتقال والتعذيب, او حتى للفتيات الكرديات اللواتي كان من الممكن ان يتعرضن للخطف ويمنحن كهدايا الى أنظمة عربية أخرى. وماذا كان تبرير البارزاني

IRAQ COPY

لفعله هذا؟ انه خاف من خسارة نفوذه لصالح غريمه الزعيم الكردي جلال طالباني.

في الوقت الذي يروق فيه للمسؤولين الاكراد وجماعات الضغط المناصرة لهم وصف إقليم كردستان على انه إقليم ديمقراطي, الا ان كل ما يمت للديمقراطية بصلة يختفي بشكل تدريجي. فقد قرر الحزبان الكرديان الرئيسيان, الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني, بعد حصولهما على عدد متقارب من المقاعد النيابية في اول انتخابات عقدت في إقليم كردستان, تقاسم الغنائم السياسية فيما بينهم. وأصبح البارزاني والطالباني, واللذان كانا معدمين ومعتمدين على أموال داعميهم خلال فترة اغترابهم, من أصحاب المليارات بعد فترة قصيرة. وصارت أجهزة الأحزاب عبارة عن أدوات لنشر المحسوبية: لكل محافظ او وزير من الحزب الديمقراطي الكردستاني نائب منتمي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني, والعكس بالعكس. واستمرت هذه المعادلة بالعمل لغاية بدء البارزاني بالاحتيال وسرقة عائدات أموال منفذ إبراهيم الخليل الحدودي, والذي كان يعد اهم مورد مالي للإقليم في ذلك الوقت. خلال فترة الاحتراب الأهلي الكردي من عام ١٩٩٤ وحتى عام ١٩٩٧, قسم هذان الحزبان المنطقة الى اقطاعيتين عائلتين. كل شيء تم شطره الى نصفين: حكومتين, رئيسي وزراء, كابينتين حكومين, وقوتين من البيشمركة. اما عمر المساعي الامريكية الرامية لتوحيد حكومة الإقليم فيبلغ الان حوالي ربع قرن, وكذلك الجهود الرامية لتوحيد قوات البيشمركة.

لن ينجح هذا الامر ابدا. مع تغير الأجيال داخل اسرة البارزاني من مسعود الى ابنه مسرور وابن أخيه نيجرفان, بل وحتى ارين ابن مسرور, ومن جلال الى ابناءه بافل وقوباد داخل اسرة الطالباني, يبدو ان الكرد ميالون الى تكرار الأخطاء بدلا عن تصحيحها. ففي الوقت الذي تحالف فيه مسعود البارزاني في يوم من الايام مع صدام من اجل الحفاظ على سلطته, يقوم مسرور بعقد صفقة شيطانية مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لتحقيق نفس الهدف. فمسرور اليوم يزود الطيران الحربي التركي بالمعلومات الاستخبارية لتقوم بقصف منافسيه ويسمح للمخابرات التركية بالقيام بالمراقبة وإدارة عمليات من داخل مدينة أربيل.

IRAQ COPY

والتاريخ يعيد نفسه مع اسرة الطالباني أيضا. فلطالما غازل جلال الطالباني إيران وتجاوزت سياسته حدود الود الذي قد يكون ضروريا نظرا لقرب موقع إيران الجغرافي من الأراضي التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني. كذلك يفعل بافل الطالباني عندما ينعى الأمين العام الراحل لحزب الله السيد حسن نصر الله, حيث كتب قائلا «تلقينا ببالغ الحزن نبأ استشهاد السيد حسن نصر الله, وفي الوقت الذي نتقدم به بتعازينا الى عوائل الشهداء والشعب اللبناني والمسلمين ورفاق الشهداء بمصابهم الجلل, فأننا ندعو المجتمع الدولي الى ان يلعب دوره القانوني والإنساني لوقف نزف الدماء والعدوان على فلسطين ولبنان والمنطقة.» ويعيد هذا الامر الى الاذهان قيام الاتحاد الوطني الكردستاني بتعريض مصالح الشعب الكردي الى الأذى عند قيام ممثله في طهران وبعد فترة قليلة من وصول أوباما الى البيت الأبيض بالتصريح «بضرورة مغادرة المحتلين الأمريكيين بمغادرة العراق بصورة سريعة.» وربما كان الصمت هو الخيار الأكثر حيادية في كلا المناسبتين.

في الوقت ذاته, ومع نقل مسعود وجلال زمام الأمور الى أبنائهم, فقد استفحل الفساد وتبخرت كل اشكال الديمقراطية. ان مسرور البارزاني لا يسعى الى تحويل كوردستان الى دولة مزدهرة او حتى تحويلها الى دبي أخرى, بل انه يرغب بجعلها «مسرورستان», يكون له فيها اليد العليا ويصير قائدا اوحدا على طراز الرئيس الارتيري اسياس افورقي. كما تقلص الحيز المتوفر للأقليات الدينية والاثنية مع قيام المسؤولين البارزانيين باستخدام الايزيديين والمسيحيين على وجه الخصوص كأدوات للاستعراض وليس كمكونات مجتمعية حيوية وفاعلة.

اما الحملة الانتخابية الجارية فهي اشبه بالمسرحية الهزلية. فكلا الحزبين يتنافسان في فراغ وتتجاهل وسائل الاعلام المغرورة المرتبطة بهما الأحزاب المنافسة. لو كان مسرور البارزاني زعيما ناضجا واثقا بقدراته الشخصية, لسمح لوكالاته الإخبارية بنقل خطابات بافل الطالباني والعكس بالعكس. لكن ما يثير الأسى هو ان حرية الصحافة في الإقليم تعيش حالة من الانهيار, ومن المفارقات في هذا الصدد, ان وضع الصحافة في أربيل اسوء بكثير من وضعها في بغداد.

IRAQ COPY

في حقيقة الامر, ان «اوريل» (إشارة الى الروائي الإنكليزي المشهور جورج اوريل الذي عاش في النصف الأول من القرن العشرين وحذر في كتاباته من هيمنة الاستبداد على الصحافة والاعلام وتوظيفهما في مجال تغييب وعي الجماهير وخداعها) لا يزال حي يرزق في أربيل. خذ مثلا ما حدث مؤخرا في الدعوى التي رفعها صندوق ضحايا الكورد على حكومة إقليم كوردستان امام محكمة المقاطعة الفيدرالية في واشنطن, حيث تشيع وسائل الاعلام المرتبطة ببارزاني بان قاضي المحكمة أسقط القضية. في حقيقة الامر, ان العكس من ذلك هو ما حدث. فقد طالب محامو البارزاني اسقاط الدعوى, لكن القاضي رفض هذا الامر. من الممكن ان يقوم المدعون بسحب الدعوى ثم رفعها مرة أخرى لكي يدرج فيها معلومات مصرفية جديدة وردت من افراد معارضين من داخل اسرة البارزاني ومن محامي الدفاع الذين انقلبوا بالضد من بارزاني منذ شهر حزيران الماضي.

ان مأساة العراق تحت حكم صدام حسين لم تكن تتعلق فقط بكون سوء ادارته أوقفت تقدم العراق ولكن, في الوقت الذي توقفت فيه عجلة الزمن في العراق, تقدم العالم بطرق لم يكن لعامة العراقيين ان يتخيلوها حتى رأوا بأم اعينهم الى أي درجة تأخرت فيها بلادهم عن ركب الحضارة. وبينما تخلق وسائل الاعلام المرتبطة بمسرور ونيجرفان وبافل وقوباد الوهم وتكذب بشكل صارخ حول الاقتصاد وحول وضعهم الدبلوماسي, الا ان عوام الكرد يعرفون الى أي درجة من السوء وصلت اليها منظومة الحكم في الإقليم وهو الامر الذي يفسر السبب وراء هجرة الكثير منهم ومخاطرتهم بحياتهم لعبور الغابات البيلاروسية والقناة الإنكليزية بدلا من البقاء في أربيل اوالسليمانية.

قد يعتقد الزعماء الكرد العراقيون بان واشنطن لا يمكن لها ان تستغني عنهم, لكنهم مخطئون. سيكتشف القادة الكرد قريبا بانه لا المعونات الأجنبية ولا المساعدة العسكرية هي استحقاقات لهم. ولإدراك ذلك, فان كل ما عليهم فعله سؤال الاتراك. ان الواقع أكثر أهمية من حيل جماعات الضغط في واشنطن. وانه على الكرد القيام بالإصلاح والنهوض والا سيكون السقوط بديلا عن ذلك.

الملاحظات:

- ان الحياة السياسية والتداول السلمي للسلطة وفق الاليات الديمقراطية والمؤسساتية في اقليم كردستان وصلا الى طريق مسدود, حيث توقفت صناديق الاقتراع عن انتاج أي تغيير في الخريطة السياسية للأحزاب الكردية, واستمر استئثار كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني واسرة زعيمه التاريخ بالسيطرة على كل مفاصل الحياة السياسية الاقتصادية والأمنية في مدينة أربيل, والامر ذاته ينطبق على الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتولى الحكم في مدينة السليمانية.
- ان عملية توحيد وتقريب الفرقاء في إقليم كردستان صارت امرا شبه مستحيلا. وان جهد الولايات المتحدة في هذا الصدد ضرب من ضروب العبث, حيث صار للقطيعة بين الحزبين بنية مؤسسية انشطرت فيها الـوزرات وهياكل الإدارة والقوى الأمنية بين أربيل والسليمانية.
- ان ما يديم الوضع القائم في كردستان ويحول دون انفجار الأوضـاع هناك هو الملايين من الـدولارات التي يتم استحصالها والاستيلاء عليها بصورة غير شرعية من قبل السلطات في الإقليم والتي تنفق على شراء الذمم والولاءات داخل الإقليم بغطاء ماكنة إعلامية ضخمة في وسط الغاء وتضييق على الحريات الصحفية وقمع شديد للأصوات المعارضة في داخل الاقليم

IRAQ COPY

تحديات السوق النفطية: التوازن ام السعر؟ التقرير الشهري لتوقعات السوق النفطية

الكاتب:

جيم باكهارد و ريتشارد جوسوك

محللان اقتصاديان في مؤسسة بلاتس الاقتصادية.

الناشر: مؤسسة بلاتس، المعنية بتسعير النفوط العالمية والبحوث الاقتصادية.

المصدر:

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية:

https://plattsconnect.spglobal.com/#platts/previewDocument?id=f-1780211cf4-26b-37a-288e6100e50917a

التاريخ:

26 أيلول 2024

ترجمة وتحرير:

غدًا لإدارة المخاطر - م. احمد الوندي

IRAQ COPY

ملخص تنفيذي

أسواق النفط العالمية تمر بمرحلة حرجة نتيجة التحديات المشتركة في العرض والطلب. من جهة الطلب، تواجه الصين تباطؤا اقتصاديا نتيجة لأزمة العقارات وزيادة المعروض من السلع، مما أدى إلى انخفاض في الطلب على النفط الخام، لا سيما في منتجات البنزين والديزل. بينما تستمر منتجات البتروكيماويات ووقود الطائرات في تحقيق بعض النمو، فإن انخفاض النشاط في قطاعي البناء والبنية التحتية قلل من استخدام الديزل، مما انعكس سلبًا على إجمالي الطلب على النفط.

على صعيد العرض، تتجه أوبك+ لزيادة إنتاجها تدريجيًا بدءًا من يناير 2025 بواقع 1.1 مليون برميل يوميًا، بهدف تلبية الطلب العالمي. إلا أن هذه الزيادة في الإنتاج قد تؤدي إلى انخفاض الأسعار، خصوصًا مع استمرار زيادة إنتاج النفط من الولايات المتحدة وكندا. على الصعيد الإيجابي المحدود، فأن المخزونات التجارية العالمية، باستثناء الصين، منخفضة حاليًا، مما يعطي أوبك+ مساحة لتعزيز الإمدادات وتجنب انخفاض حاد في الأسعار.

الأوضاع في الشرق الأوسط، بما في ذلك الصراع بين روسيا وأوكرانيا والتوترات بين إسرائيل وحزب الله وحماس، لم تؤثر بعد على إنتاج النفط بشكل كبير، ولكن المخاطر تبقى قائمة. الهجمات على ناقلات النفط من قبل الحوثيين، وتهديدات الفصائل المدعومة من إيران، ترفع تكلفة التأمين والنقل النفطي على مستوى العالم، مما قد يؤثر على الإمدادات والأسعار مستقبلاً.

توقعات أسعار النفط تشير إلى ثلاثة سيناريوهات رئيسة. في السيناريو الأول، تنجح أوبك+ في تحقيق التوازن، مما يبقي الأسعار فوق 70 دولارًا للبرميل حتى 2025. في السيناريو الثاني، وهو الأسوأ، قد تنخفض الأسعار إلى 40 دولارًا للبرميل لفترة وجيزة في 2025 في حال فشل التوافق بين أعضاء أوبك+ وتفاقم الأزمة الاقتصادية في الصين. أما السيناريو المتفائل، فقد يشهد ارتفاع الأسعار إلى 90 دولارًا للبرميل إذا تصاعدت التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وتم استهداف منشآت نفطية حيوية.

في ضوء التباطؤ الاقتصادي العالمي وانخفاض أسعار النفط، يعاني العراق من عجز مالي متزايد. رغم أن موازنة العراق لعام 2024 تعتمد

IRAQ COPY

على سعر نفط قدره 80 دولارًا للبرميل، فإن الأسعار الحالية تتراوح بين 70 و75 دولارًا، مما يزيد من مخاطر تفاقم العجز المالي في الأشهر القادمة.

باختصار، يواجه سوق النفط تحديات كبيرة تتطلب من أوبك+ التنسيق الفعال للحفاظ على استقرار الأسعار وسط تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، وخاصة في الصين، واستمرار الضغوط الجيوسياسية.

تحديات السوق النفطية: التوازن ام السعر؟

تواجه منظمة أوبك+ تحديًا صعبًا متمثل بالتوازن بين الضغوط الداخلية لزيادة الإنتاج بين دولها الأعضاء، وبين انخفاض الأسعار. يعد التباطؤ في النمو الصيني والذي تعتبره بعض الوكالات تاريخيا وتحديا اضافيا للمنظمة، ويتضح ذلك من تقلص الطلب على النفط الخام في شهري حزيران وتموز. ومن أجل ان تنجح المنظمة في اجتياز هذا التحدي، فعلى الأسعار ان تبقى فوق 70 دولارا للبرميل، ومن المتوقع أن تستمر أوبك+ في تعديل خطط الإنتاج، كما فعلت المنظمة في 5 ايلول عندما تم تأجيل بدء عودة الإنتاج التدريجية بمقدار 2.5 مليون برميل يوميا. وحسب الاتفاق الجديد، فان الزيادة المقررة للمنظمة ستبدأ من بداية العام المقبل كانون الثاني 2025 ستكون بمقدار 1.1 مليون برميل يومًا في إنتاج النفط الخام لأوبك+ 2025 إلى كانون الاول 2025. وعلى الرغم من أن هذا سيؤدي إلى زيادة في مخزونات الخام حول العالم، إلا أن المخزونات التجارية للنفط الخام خارج الصين منخفضة حاليا، مما سيمنح أوبك+ بعض المجال لتعزيز الإمدادات وتجنب انخفاض حاد في الأسعار (انظر الشكل 1). ولكن الخطر يكمن إذا تزعزعت وحدة أوبك+، حيث ان الضغوط الداخلية من داخل أوبك+ هي التي تقف وراء خطة زيادة الإنتاج. حيث تتزايد القدرة الإنتاجية للعديد من الأعضاء الرئيسين، بما في ذلك البلدان التي يلعب فيها المستثمرون الأجانب دورا رئيسا، مثل الإمارات العربية المتحدة والعراق. وان أسعار النفط حاليا تعكس عدم الحاجة للمزيد من الإنتاج من دول أوبك، لكن من المرجح ان يقوم بعض الأعضاء بزيادة الإنتاج في نهاية لأنهم يرغبون بالحفاظ على مستويات الإنفاق الرأسمالي، أي الاستثمار القطاع النفطي، خصوصا في مجالي الاستكشاف والاستخراج من لمواصلة توسيع القدرة

IRAQ COPY

الإنتاجية. ويبرز هنا الصراع الداخلي على حصة السوق، وهو ما انعكس بالفعل في الإنتاج الفائض الكبير من العراق وكازاخستان، وزيادة الحصة

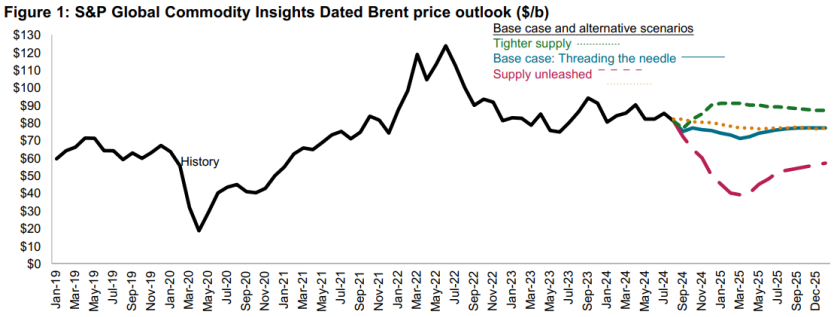

Data compiled Sept. 26, 2024.
Source: S&P Global Commodity Insights.
© 2024 S&P Global.

الرسمية المخصصة من قبل المنظمة للإمارات العربية المتحدة. إذا لم يُحل هذا الصراع، فإنه يثير تساؤلات حول استمرار رغبة وقدرة الأعضاء الرئيسين في أوبك+ على دعم الأسعار عند مستوى معين. والجدير بالذكر ان اذا ما تم زيادة الإنتاج من قبل الأعضاء فان ذلك سيؤدي الى انخفاض الأسعار وبالتالي تقليل حجم الاستثمار الأجنبي في قطاع النفط.

الطلب الصيني

تباطأ الطلب على النفط في الصين إلى مستويات واضحة وعميقة. وبلغة الأرقام على الرغم من أن الطلب في الصين سيرتفع هذا العام الى 340 الف برميل عن العام السابق، لكن هذا الارتفاع يشمل بشكل كبير الطلب على منتجات قطاع البتروكيماويات ووقود الطائرات، مع عدم وجود نمو يذكر لمنتوجي البنزين والديزل، اللذان يمثلان الانعكاس الحقيقي لنمو الاقتصاد في أي دولة، لان الدول الصناعية تحتاج الى كميات كبيرة من الديزل والبنزين من اجل قطاعاتها الحيوية، كالبناء والنقل والصناعة، وان عدم نمو هذه القطاعات ينعكس بشكل واضح على الطلب على منتوجي البنزين والديزل، وتعزو بعض الوكالات عدم نمو هذين المنتوجين بسبب أن الطلب على البنزين قد بلغ ذروته هذا العام. وبلغ الطلب على الديزل ذروته

IRAQ COPY

العام الماضي. والسبب الرئيس والاوضح في الانخفاض هو ضعف التطور في قطاعي العقارات والبنية التحتية إلى الحد من استخدام الديزل، حيث تمثل هذه القطاعات ٪30 من الطلب الصيني على الديزل والبنزين البالغ حوالي 3.7 مليون برميل يوميًا..

هذا يجعل خطة أوبك+ لزيادة الإنتاج خطوة محفوفة بالمخاطر والتي ستؤدي إلى انخفاض الأسعار وخصوصا مع الإنتاج المتزايد من خارج أوبك+ في عامي 2024 و2025 في الولايات المتحدة وكندا، مع نمو إضافي من غيانا والبرازيل والصين والأرجنتين والنرويج.

الأوضاع في الشرق الأوسط

لم تؤثر الصراعات بين روسيا وأوكرانيا وبين إسرائيل وحزب الله وحماس بعد على إنتاج النفط، لكنها إثرت بشكل مباشر على اللوجستيات المرتبطة بالقطاع النفطي، مثل استهداف الناقلات النفطية من قبل الحوثيين والذي رفع من أسعار التامين والنقل حول العالم، إضافة الى التهديدات المستمرة بضرب البنى التحتية النفطية من قبل إسرائيل من جهة والفصائل المحسوبة على المحور الإيراني من جهة اخرى.

توقعات الأسعار

وضعت وكالة Platts المعنية بتسعير النفوط ثلاث سيناريوهات من اجل التنبؤ بأسعار النفط، حيث تنجح أوبك+ في «اجتياز الصعوبة»، مما يعني دعم الأسعار فوق 70 دولارا للبرميل لخام برنت، حتى عام 2025 في بيئة سوقية حيث قد تؤدي خطوات خاطئة إلى نتائج مختلفة للأسعار ويتحول التوازن العام لسوق النفط من العجز إلى الفائض مع دخولنا عام 2025. ومن الممكن نرى أسعار خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط للربع الرابع من عام 2024 هي 76 دولارًا و71 دولارًا للبرميل على التوالي.

اما السيناريو الثاني، فهو الأكثر سوءا بينها من ناحية الأسعار وقد نرى معدلات الأسعار تصل الى حوالي 40 دولارًا للبرميل لفترة وجيزة في عام 2025، خصوصا اذا ما عادل الإنتاج بشكل كبير من قبل الأعضاء ولا تصل أوبك + الى اتفاق بين الأعضاء، والصين تتراجع بشكل اكبر من وضعها الحالي.

IRAQ COPY

والسيناريو المتفائل، يرى أسعار النفط تصل إلى حوالي 90 دولارًا للبرميل إذا ما تصاعدت شدة المعارك في الشرق الأوسط وتم استهداف منشئات حيوية للنفط في ايران وإسرائيل و العراق والسعودية مما سيدفع العلاوة السعرية للنفط الى صعود مباشر يصل السعر من خلالها الى مستويات ال90 دولار للبرميل.

الملاحظات:

- منظمة أوبـك + بالفعل خفضت توقعاتها لنمو الطلب العالمي تقريبا 106 ألف برميل يوميا لعام 2024 والتي سببت على أثرها انخفاض أسعار النفط الى أكثر من دولارين للبرميل وهو انعكاس واضح للتباطؤ الاقتصادي الذي ضرب الأسواق الثلاث (اسيا – أوروبا – أمريكا). وان الأسعار المتفق عليها وفق المعطيات الحالية تضع المستويات بين 70-75 دولار للبرميل، وهو ما يمثل تحد كبير للموازنة العراقية، التي حـددت سعر النفط فيه ب80 دولار للبرميل، وان البيانات المالية للأشهر الستة الأولى من هذا العام، سجلت عجزا قدره 9 تريليون دينار، والجدير بالذكر ان الأسعار في تلك الفترة كانت فوق ال80 دولار، اما الان فمعدل الأسعار يتراوح بين 70-75 دولار، مما سيفاقم من العجز المالي في الأشهر الستة الأخيرة من هذا العام.

انسحاب بايدن الخاطئ من العراق لا يخدم ارثه الرئاسي

الكاتب:

مايكل روبن

زميل أقدم في معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسات العامة, متخصص في المواضيع المتعلقة بإيران وتركيا والشرق الأوسط بشكل عام.

المصدر:

ناشونال سكيورتي جورنال

https://nationalsecurityjournal.org/joe-bidens-iraq-withdrawal-mistake-is-no-legacy-builder/

التاريخ:

14 أيلول 2024

ترجمة وتحرير:

غدًا لإدارة المخاطر - فيصل عبد اللطيف

ملخص تنفيذي

يؤمن الرئيس الأمريكي جو بايدن بان الخروج الأمريكي من العراق سيعزز من ارثه ليكون الرجل الذي انهى أطول حروب الولايات المتحدة. ولكن, بدلا من جعل بايدن الرئيس الذي أفشى السلام, سيرسخ الانسحاب من العراق ارث بايدن كرئيس اساء تقدير الأمور بشكل متكرر ومكن خصوم الولايات المتحدة ووضع امن الولايات المتحدة في خطر. إذا ما مضت الولايات المتحدة في انسحابها من العراق, سيعزز بايدن ارثه فعلا ولكن ليس كرئيس ساهم في تمكين السلم انما كرئيس أحمق تجاهل دروس الماضي ووضع الأساس لتوسع النفوذ الإيراني وعودة ظهور تنظيم داعش ومن المحتمل أيضا التسبب في حدوث هجوم إرهابي اخر على طراز هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

ذكر وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي بان الولايات المتحدة والعراق توصلا الى اتفاق يقضي بسحب معظم القوات الامريكية المتواجدة في العراق بحلول عام ٢٠٢٦. وستظل قوة أمريكية محدودة في إقليم كوردستان العراق لغرض التصدي للفصائل المسلحة المدعومة من إيران.

يؤمن الرئيس الأمريكي جو بايدن بان الخروج الأمريكي من العراق سيعزز من ارثه ليكون الرجل الذي انهى أطول حروب الولايات المتحدة (حربي أفغانستان والعراق). يصر بايدن على ان انسحابه من أفغانستان كان قرار حكيما حيث قال في خطاب له ختم فيه حملة إعادة انتخابه «انني اول رئيس في هذا القرن يعلن للشعب الأمريكي بان الولايات المتحدة غير منخرطة في حرب في أي مكان في العالم.» وبالرغم من ان هذا الادعاء غير صحيح ـ حيث لا تزال البحرية الامريكية منخرطة في صدام مع الحوثيين ـ الا انه يعكس تطلعات الرئيس جو بايدن.

بدلا من جعل بايدن الرئيس الذي جلب السلام, سيرسخ الانسحاب من العراق ارث بايدن كرئيس اساء تقدير الأمور بشكل متكرر ومكن خصوم الولايات المتحدة ووضع امن الولايات المتحدة في خطر.

IRAQ COPY

نمط من الأخطاء: ماذا يأتي بعد ذلك

لقد ايد بايدن, عندما كان نائبا للرئيس, انسحاب الولايات المتحدة الأول من العراق. وخلق هذا الانسحاب المبكر فراغا سمح لكل من الفصائل المسلحة المدعومة من إيران بتعزيز قبضتها على الحكومة العراقية ومنحت الدولة الإسلامية مجالا للتمدد في شمال العراق. وأرغم هذا الامر بدوره القوات الامريكية على العودة للعراق والانخراط عسكريا في سوريا.

سيكون الانسحاب الأمريكي الثاني اشد وقعا. ربما يؤمن الرئيس بانه هو المسؤول الوحيد عن المبادرة بالانسحاب, لكن هذه ليست هي الطريقة التي سينظر بها العراقيون والايرانيون الى الامر. ولان الخروج الأمريكي جاء بعد هجمات متكررة مدعومة إيرانيا على القوات الامريكية في العراق, سيخلص حرس الثورة الإسلامية الإيراني الى ان ارهابهم هو الذي أرغم الامريكان على الانسحاب تحت وقع نار هذه الضربات. هذا الامر بدوره سيكون من شأنه التشجيع على شن هجمات أكبر ضد القوات الامريكية في عموم المنطقة. والسؤال هنا سيكون: إذا ما أرغمت هجمات الطائرات المسيرة الإيرانية الولايات المتحدة على مغادرة العراق في نهاية المطاف, فلماذا لا يتوجب على الفصائل المسلحة المدعومة ايرانيا عدم البدء باستهداف مراكز قيادة الاسطول الأمريكي الخامس في البحرين؟ إنالنفوذ الايراني في داخل العراق سيتسع حيث ستكون بغداد عاجزة عن استخدام الوجود الأمريكي كذريعة لمقاومة ابتزاز طهران لها.

ان اعتقاد بايدن بان الوجود الأمريكي المتبقي في كوردستان سيمنع الاعتداءات الإيرانية ويحول دون ظهور الدولة الإسلامية مرة أخرى هو اعتقاد ساذج. فالاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه بافل وقوباد الطالباني في شمال العراق هو شريك تجاري للحرس الثوري الإيراني. اما القيادات الكردية في العراق فهي من أفسد الزعامات في العالم بمستوى مماثل للزعامات الفاسدة في أفغانستان والصومال وجنوب السودان. تقدم عائلة البارزاني ربحها الشخصي على المبادئ وبإمكان ايران شراء ذمتهم بيسر. وفقا للدعوى القضائية المرفوعة من صندوق ضحايا الكرد على حكومة كردستان امام محكمة مقاطعة كولومبيا في واشنطن فان مسرور البارزاني و ويسي البارزاني قاما بقتل ضابط مخابرات امريكي اثناء محاولتهم نقله الى ايران.

IRAQ COPY

بالإضافة الى ذلك, ان الكرد لا يمكن التعويل عليهم عسكريا. فحكومة إقليم كردستان تنفق على الجانب الدعائي للبيشمركة أكثر من حجم انفاقها على مكافحة الإرهاب. وبينما يقول أنصار البارزاني بأنهم كانوا عنصرا جوهريا في هزيمة الدولة الإسلامية, الا ان هذا ادعاء خاطئ. في بادئ الامر, قام الحزب الديمقراطي الكردستاني ببيع اسلحة الى الدولة الإسلامية ايمانا منه بانه باستطاعة هذه الجماعة اضعاف بغداد بشكل يعود بالفائدة على أربيل.

ان خوف مسرور البارزاني والذي كان مستشارا للأمن القومي في حينها ويشغل الان منصب رئيس الوزراء, مكن تنظيم الدولة من القيام بحملة الإبادة الجماعية بحق الايزيديين حيث قام برفض طلب هؤلاء بتزويدهم بالأسلحة وأمر البيشمركة بالانسحاب, تاركا الايزيديين لمواجهة مصيرهم. لقد لعبت البيشمركة دورا ثانويا في الحملة اللاحقة التي شنت على دولة الخلافة؛ وفي الوقت نفسه الذي ساعدوا فيه في الدفاع عن كركوك, فان الفصائل المسلحة الشيعية وليس نظرائهم الكرد هم من قادوا تحرير تكريت وبيجي والفلوجة والموصل. في ذات الوقت قادت فصائل كردية منافسة للبيشمركة وهي فصائل مرتبطة بحزب العمال الكردستاني القتال ضد داعش في سنجار وسوريا.

ان الدفع ببناء امل قائم على اعتماد الولايات المتحدة على كرد العراق سيأتي بنتائج عكسية. فالبارزانيون يضعون سلطة العائلة فوق أي اعتبار اخر. ولهذا السبب تحديدا, على سبيل المثال, دعا مسعود البارزاني قوات صدام حسين الى أربيل بعد مرور سنوات قليلة فقط من قيام الدكتاتور العراقي بحملة تطهير عرقي بحق الكرد في العراق مستخدما فيها الأسلحة الكيمياوية وقتل فيها ١٨٢٠٠٠ ألف انسان بما في ذلك ٨٠٠٠ فرد من قبيلة البارزاني نفسه.

في يومنا هذا, حزب العمال الكردستاني هو منافس رئيس لسلطة بارزاني, حيث يتمتع هذا الحزب بشعبية كبيرة يفتقر اليها البارزاني لسببين الأول هو ارث البارزاني في خيانة الايزيديين والثاني هو نظرة الكرد العراقيين الى هذه حزب العمال الكردستاني على انه اقل فساداً. الكرد السوريون اليوم هم من يديرون معسكر الهول الذي يحتوي على الالاف من معتقلي داعش. ويفضل البارزانيون رؤية منافسيهم الكرد مهزومين حتى لو ترتب على هذا الامر هروب معتقلي الدولة الإسلامية من مخيم الهول. ان الرئيس بايدن يستخدم دينامية مماثلة في علاقات الولايات المتحدة مع كل من باكستان ومصر, اللتان تستحصل

IRAQ COPY

قواتهما الأمنية المليارات من الدولارات لأجل هزيمة المتطرفين لكنهما لم يحققها هذا الهدف ابدا خوفا من خسارة هذه التدفقات المالية.

إذا ما مضت الولايات المتحدة في انسحابها من العراق, سيرسخ بايدن ارثه فعلا ولكن ليس كرئيس ساهم في تمكين السلم انما كرئيس أحمق تجاهل دروس الماضي ووضع الأساس لتوسع النفوذ الإيراني وعودة ظهور تنظيم داعش ومن المحتمل أيضا هجوم إرهابي اخر على طراز هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

الملاحظات:

- يحذر الكاتب من ان أي ان انسحاب تام للقوات الامريكية من العراق سيؤدي على الأرجح الى تكرار تجربة الانسحاب الأمريكي الأول في عهد إدارة الرئيس بايدن والتي تسببت بتدهور أمنى مهول داخل البلاد وفسحت المجال لتمدد تنظيم الدولة الإسلامية بشكل أرغمت فيه الولايات المتحدة لإعادة التدخل عسكريا مرة أخرى وبشكل مباشر.
- يرفض الكاتب الفرضية التي تقول بان الابقاء على قوة عسكرية أمريكية محدودة في الإقليم ستكون كفيلة بضمان مصالح الولايات المتحدة في العراق وتحول دون عودة ظهور تنظيم داعش مرة أخرى ويعزو ذلك الى عدم إمكانية الاعتماد على الزعامات السياسية الكردية من كلا الحزبين الرئيسين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الموغلة في الفساد والتي يصعب ضمان التزامها بالشراكة مع الولايات المتحدة.
- ينظر مايكل روبن الى العراق كمتغير ثانوي في السياسة الامريكية تجاه إيران والمنطقة بشكل عام, ويحذر روبن من ان انسحاب القوات الامريكية من البلاد سيترجم من قبل خصوم الولايات المتحدة في المنطقة على انه خضوع وخوف وتراجع تحت وقع الضربات التي تعرضت لها القواعد العسكرية الامريكية, وسيدفع الى التمادي بهذه الهجمات وتكرارها وتوسيع نطاقها لتتضمن المصالح الامريكية في عموم منطقة غرب اسيا.

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة تخصصية محدودة التداول تصدرها مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» في بغداد وتتركز مهمتها في ترجمة اهم ما تتناوله مراكز التفكير العالمية حول العراق وتقوم ايضا بترجمة اشياء مهمة يعتقد فريق العمل ضرورة اطلاع صانع القرار عليها.

ونود ان نشير هنا الى مجموعة امور:-

الامر الاول: تتالف كل ترجمة من:

- ملخص تنفيذي: وهو خلاصة الترجمة حسب كاتبها وتقوم المؤسسة فقط بترجمتها وتلخيصها ولا يتصرف بافكارها ومفرداتها.
- ترجمة نص المادة مع الاشارة الى الفقرات المهمة عبر تظليلها باللون الغامق.
- الملاحظات والتوصيات: وهي تمثل راي المؤسسة ورؤيتها للموضوع. وليس بالضرورة تبني المؤسسة للفكرة بل هو خلاصة ما وصل له راي المترجم والباحث.

الامر الثاني: تقوم المؤسسة بترجمة النص كما هو، فلا يعني ان المؤسسة تتبنى رأي الكاتب.

الامر الثالث: ان هذه النشرة تخصصية وترسل فقط لمجموعة محدودة جدا من صناع ومتخذي القرار في العراق. ولا يجوز نشرها شرعاً وقانوناً الا باذن من مدير المؤسسة حصراً.

الامر الرابع: يسر المؤسسة استقبال ملاحظاتكم وتصويباتكم وانتقاداتكم البناءة. على البريد الالكتروني ورقم الهاتف المثبتين على صفحات النشرة.

الامر الخامس: المؤسسة مستقلة ماليا واداريا بشكل كامل ولا تستقبل اي تبرعات او معونات.

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks